

ماذا حصل خلال الاجتماع السابع والعشرين للمجلس التنسيقي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في جنيف، سويسرا، من 6 الى 9 كانون الأول (ديسمبر) 2010؟

اعتمد المجلس الاستراتيجية الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز بدعم وفد المنظمات غير الحكومية. وعلى الرغم من إلغاء كلمة "تجريم" من الإصدار الأخير من المستند، تتناول الاستراتيجية إزالة القوانين العقابية وتدعم حقوق الإنسان بلغة قوية. واستعرض المجلس كذلك التقدم المحرز من قبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في تنفيذ توصيات التقييم الثاني المستقل لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. وقد طلب وفد المنظمات غير الحكومية وغيرهم من أعضاء المجلس، من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز الاستجابة الكاملة لعدة جوانب من توصيات التقييم، بحثاً عن تأثير أكبر بدلاً من مجرد رفع تقرير عن الأنشطة. واستعرض المجلس تقرير مرحلي عن برنامج العمل للنساء والفتيات، الذي تم تصنيفه بأنه لا يحتوي على تفاصيل كافية عند طرحه على مستوى البلد؛ كما أكد المجلس على إدراج الأنشطة المستقبلية وتقدير التكاليف في الميزانية القادمة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز (إطار الميزانية الموحدة والمساءلة). ولم يشتمل بند الحصول الشامل على العلاج في أجندة العمل على المناقشات التحليلية التي طلبها وفد المنظمات غير الحكومية، ولكنه ركز بدلاً من ذلك على عملية الوصول إلى اجتماع الدراسة في حزيران/يونيه.

وكان الوجود القوي للمجتمع المدني مرة أخرى ذات تأثير مهم في هذا الاجتماع. وقد استفادت وحدة شراكات المجتمع المدني في برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز من العدد الكبير للمراقبين بهدف استضافة اجتماعين جانبيين يتعلقان بالتحضير لاجتماع حزيران/يونيه 2011 - أي اجتماع رفيع المستوى للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة. وكان قد عقد اجتماع واحد مع الميسرين، بوتسوانا وأستراليا، واجتماع للتخطيط الاستراتيجي باستضافة المجلس الدولي لمنظمات خدمات الإيدز (ICASO).

شكراً لمراقبي المجتمع المدني الذين دعموا وفد المنظمات غير الحكومية!

تقرير المدير التنفيذي

ركز المدير التنفيذي ميشال سيدبيبي على الكفاءة في تقريره المقدم إلى المجلس هذا العام ، بعنوان "القيمة مقابل النقود: الآن أكثر من أي وقت مضى" مع التركيز على كيفية القيام بالمزيد بأموال أقل. وتحدث عن الحاجة إلى العمل بذكاء ومن القلب، ونحن نواصل التركيز على سد الفجوة بين العلاج والوقاية. وأشار إلى الاستراتيجية الجديدة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز كوسيلة "لتحفيز القيادة السياسية الدولية في هذا الوقت العصيب بالتركيز على تحقيق نتائج أفضل وتحسين عائد استثمارنا".

عنوان المذكرة الرئيسية: فرانسواز باري-سينوسي

فرانسواز باري-سينوسي الحائزة على جائزة نوبل، والتي تشارك في رئاسة لجنة الوقاية، قدمت إلى المجلس دراسة حول مراجعة علم فيروس نقص المناعة البشري حتى تاريخ اليوم، وذكرتنا بالترابط بين الوقاية والعلاج والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

تكنولوجيا الوقاية: فترة الغذاء

بههدف معالجة قرار كان اتخذه مجلس برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز سابقاً حول رفع تقرير عن تكنولوجيا الوقاية الجديدة ضمن جدول عمل مكثف، عقد برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز جلسة حول هذا الموضوع اثناء فترة الغذاء. وناقش المقدمون الزخم والطاقة على أرض الواقع حول تكنولوجيا الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري، التي يجب أن تفي بها البلدان المستثمرة في السلع الأساسية والبرامج. ونوقشت نتائج دراسة الوقاية قبل التعرض (iPrEX) ، وعززت فكرة أن الالتزام بالعلاج وامتصاصه لهما تأثير كبير على الحد من الحمل الفيروسي. كما قدم الأعضاء معلومات مستكملة عن الجيل القادم من الواقي الأنثوي، فضلاً عن تعقب الموارد حول الواقي الذكري والأنثوي. وشدد المشاركون على أهمية دور برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في تحضير التكنولوجيا الجديدة في مجال الوقاية، مثل البحوث وبدء التنفيذ والتمويل.

استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز للفترة 2011-2015

وفي حين كانت هناك قيود في الاستراتيجية، فقد ساند وفد المنظمات غير الحكومية تمريرها في المجلس. وتدعم الاستراتيجية الحصول الشامل على العلاج للفئات المهمشة والأكثر عرضة عن طريق استخدام لغة قوية لحقوق الإنسان، على الرغم من عدم إشارة مباشرة إلى 'التجريم'. لم تشعر عدة دول أعضاء بالارتياح مع الصياغة القوية للاستراتيجية؛ وأرادت إيران إضافة بند لمراعاة "السياقات الوطنية". وكافح وفد المنظمات غير الحكومية هذا الأمر، وأقر المجلس الاستراتيجية ببقاء دولة إيران غير متعاونة مع نقطة اتخاذ القرار هذا، وإضافة فقرة في الحاشية. وهذا يدل على تحقيق قوي في مناخ سياسي قمعي يستجوب لغة حقوق الإنسان.

التقييم الثاني المستقل لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز: تقرير مرحلي عن التنفيذ

على الرغم من ورقة المجلس المقدمة من قبل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز والتي تعكس النجاح في جميع مجالات التنفيذ، لم يجد وفد المنظمات غير الحكومية وغيرهم من أعضاء المجلس أن توصيات التقييم منفذة بشكل كامل. وأشار وفد المنظمات غير الحكومية الى العديد من الاجزاء التي ما زالت غير كاملة:

- لم تبدأ بعد استراتيجية شراكة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز مع المجتمع المدني، وهي تعترّم النظر في كيفية عمل الجهات المشتركة والأمانة العامة مع المجتمع المدني بشكل متماسك. يجب إنشاء فريق لمناقشة الخطوات المقبلة بشأن استراتيجية هذه الشراكة، وسيشارك وفد المنظمات غير الحكومية لضمان الشفافية والشمولية والمساءلة.
- لم يتم الإيفاء بالالتزامات بتوظيف عدد كاف من الأفراد المؤهلين في مجال حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين؛ ويبدو أنه ليس هناك خطط واضحة للقيام بذلك.
- ما يزال دور برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في تعزيز نظم الصحة غير واضح على الرغم من تشكيل الفريق العامل المنتهية ولايته في آذار/مارس المقبل.
- لم يتم الاتفاق على مذكرة التفاهم بين الأمانة العامة والجهات المناصرة.
- إن استراتيجية الدعم التقني كما قد تم عرضها، ليست قابلة للتنفيذ. وقد أصرّ وفد المنظمات غير الحكومية، جنباً إلى جنب مع الدول الأعضاء، على أن الاستراتيجية المقدمة لم تكن كافية، وسوف يتم إعادة تقديمها إلى المجلس في كانون الأول/ديسمبر 2011.
- التقسيم الجديد للعمل حول كيفية عمل الجهات المناصرة والأمانة العامة لتحقيق الحصول الشامل على العلاج لا يعكس تغييرات واضحة في أساليب العمل. وينتظر أعضاء المجلس "المذكرة التوجيهية" التي ينبغي أن ترافق توزيع المهام وتشرح تحديد الأدوار.

تقرير فريق عمل المجلس التنسيقي للبرنامج عن متابعة التقييم الثاني المستقل ذات الصلة بجميع جوانب الإدارة

تم تشكيل فريق عمل معني بالإدارة كجزء من متابعة للتقييم. وعمل ممثل وفد المنظمات غير الحكومية لضمان احتفاظ المجتمع المدني بدور قوي في اجتماعات المجلس. وقد عزز هذا التقرير قيمة تمثيل المجتمع المدني في المجلس. كما أوضح التقرير دور موظفي المجلس وسير الجلسات. وتعهّد ممثل وفد المنظمات غير الحكومية اعتراف التقرير بأهمية وجود نقاط قرار استراتيجية تضمن الإدلاء ببيانات سياسية، بالإضافة إلى مواد قابلة للتنفيذ.

مراعاة حساسية النوع الاجتماعي في مواجهة الإيدز

تم تسليم التقرير الى المجلس بشأن تنفيذ خطة العمل الوطنية المعجّلة المتعلقة بالنساء والفتيات والمساواة بين الجنسين في مواجهة فيروس نقص المناعة البشري. ولسوء الحظ، اقترن هذا التقرير بنتائج الدورة الموضوعية المنعقدة في حزيران/يونيه 2010 بشأن إدراج الصحة الجنسية والإنجابية في برامج فيروس نقص المناعة البشري. ناقش وفد المنظمات غير الحكومية هذا الدمج على أنه يقلل من الاهتمام بكل من الموضوعين، واختار تقديم مداخلات منفصلة بشأن هذين البندين. وأيد وفد المنظمات غير الحكومية بنجاح نقاط القرار المحددة وأدخلها إلى برنامج العمل؛ ضامناً بذلك تقديم تقرير أكثر شمولاً في حزيران/يونيه 2011، فضلاً عن إدراج جدول الأعمال لتنفيذه في إطار الميزانية المستقبلية والمساءلة التابع لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. سيضمن هذا الأمر اجراء تقدير التكاليف وتخصيص الأموال وبالتالي يمكن اجراء عملية الرصد على مستوى البلد.

وقدم وفد المنظمات غير الحكومية قراراً تم اعتماده، وهو يهدف ربط إدماج خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مع فيروس نقص المناعة البشري لتلبية الاحتياجات الصحية للنساء والفتيات والمجموعات الرئيسية كما هو مبين في استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز للفترة 2011-2015 لإطار الميزانية والمساءلة القادم.

الإيدز، الحماية والاستجابة الانسانية

قدم برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز تقريراً عن عمله في هذا المجال، كمتابعة لهذا البند من جدول الأعمال خلال الاجتماع التاسع عشر للمجلس التنسيقي للبرنامج. أشار وفد المنظمات غير الحكومية أن التقرير أظهر النشاطات ولم يظهر أثرها؛ وبالتالي طلب تقريراً أكثر اكتمالاً بعد معالجة هذا البند في مجلس الأمن عام 2011. ورحّب وفد المنظمات غير الحكومية ببند معالجة فيروس نقص المناعة البشري والاستجابة الإنسانية؛ ولكنه لاحظ أن هذا يشكل أحد المجالات حيث يوجد هناك حاجة لتحسين إدماج المنظمات الإنسانية ومنظمات مكافحة فيروس نقص المناعة البشري.

الحصول الشامل على العلاج

وأعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن خيبة أملة من الدراسة المقدمة، التي توضح أساساً الأنشطة التي أدّت إلى حزيران/يونيه 2011، ولكن لا تعالج عوائق الحصول الشامل على العلاج كما أنها لا تحلّل الخطوات المقبلة المحتملة، كما تم طلبه في تحضير هذا البند من جدول الأعمال. كذلك، أعرب وفد المنظمات غير الحكومية عن انتقاده لقيادة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز وما يُعتبر معالجة ضعيفة لدراسة وإعادة الالتزام بمبدأ الحصول الشامل على العلاج في هذا الوقت المتأخر. وذكر الوفد المجلس بالعوائق حول الوصمة والتمييز والتزام المجلس في حزيران/يونيه 2010 بجعل الوصمة والتمييز محور الاجتماع الرفيع المستوى. اثناء تقديم الميسرين - بوتسوانا وأستراليا - أمام الفريق، أعرب العديد من أعضاء المجلس عن خيبة أملهم إزاء عدم مناقشة الاستراتيجية. وأيد وفد المنظمات غير الحكومية المجموعة الأفريقية على قرار يطلب فيه من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز الدعوة إلى تمويل مبدأ الحصول الشامل على العلاج وإمكانية الوصول إلى الأدوية ذات النوعية والجودة والقدرة على تحمل تكاليفها في اجتماع جانبي لوزراء الصحة الأفارقة الإقليميين خلال جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو عام 2011، واجتماع الأمم المتحدة رفيع المستوى في حزيران/يونيه 2011.

انتخاب اعضاء السلطة التنفيذية

تنتقل السلفادور إلى دور الرئيس؛ وانتُخبت بولندا نائبا للرئيس، ومصر كمقرر. تمت الموافقة رسمياً على موفدي المنظمات غير الحكومية الجدد، والإشارة إلى الممثل الأول للمنظمات غير الحكومية من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. راجع www.unaidspcbngo.org للإطلاع على قائمة موفدي المنظمات غير الحكومية لدى المجلس التنسيقي للبرنامج والخاصة بهذه السنة.

الجلسة المواضيعية: الأمن الغذائي والتغذية وفيرس نقص المناعة البشري: كيفية ضمان الأمن الغذائي والتغذية جزء لا يتجزأ من برامج فيروس نقص المناعة البشري

تركزت الجلسة المواضيعية لاجتماع المجلس التنسيقي للبرنامج على تدخلات الغذاء والتغذية وبرنامج فيروس نقص المناعة البشري. وقد قسّمت إلى أربع جلسات جانبية: (1) تحسين إمتصاص العلاج والالتزام به ونجاحه من خلال الأمن الغذائي والتغذية الملائمة للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري، والأشخاص متلقّي العلاج الثلاثي وعلاج السل، وفي مداخلات انتقال العدوى من الأم إلى الطفل؛ (2) فيروس نقص المناعة البشري وانعدام الأمن الغذائي والرعاية الاجتماعية: الأدلة والآثار المترتبة على البرمجة؛ (3) الحكومة الوطنية والمجتمع المدني ونهج الجهات المانحة تجاه فيروس نقص المناعة البشري وبرامج التغذية؛ و (4) فيروس نقص المناعة البشري والأمن الغذائي في حالات الطوارئ الإنسانية. وشملت كل جلسة متحدثين باسم المجتمع المدني.

وحاول وفد المنظمات غير الحكومية ومراقبي المجتمع المدني ضمان التركيز على إطار حقوق الإنسان، وتسليط الضوء على الحاجة إلى البرمجة الشاملة، التي تعالج الأسباب الأساسية لانعدام الأمن الغذائي، عبر الوقاية والعلاج والرعاية والدعم. سيرد على جدول أعمال المجلس في حزيران/يونيه بند متابعة مناقشات اليوم والجلسة النهائية. مزيد من المعلومات، بما في ذلك العروض والتقارير الواردة من الجلسات الجانبية الفردية والاستنتاجات النهائية ستكون متاحة قريباً على الموقع الإلكتروني لوفد المنظمات غير الحكومية.

المناقشات في "الاجتماع الرفيع المستوى" خارج اجتماع المجلس الرسمي

وكما أشير إليه أعلاه، عقدت جستان جانبيتان. يحتاج المجتمع المدني، على المستوى الوطني، القيام سريعاً بمشاورات إقليمية كون هناك فرص محدودة لمشاركة المجتمع المدني قبل انعقاد اجتماع حزيران/يونيه في نيويورك. للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب: كيت تومسون (thomsonk@unaids.org) لدى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، بولين هاريوت-غريغوري (PaulineHG@icaso.org) لدى المجلس الدولي لمنظمات خدمات الإيدز (ICASO)؛ وقراءة الموقع الإلكتروني لوفد المنظمات غير الحكومية.

تذكير: مجدداً ما هو المجلس التنسيقي للبرنامج؟

إن المجلس التنسيقي للبرنامج يشكل الهيئة الادارية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز. وهو مؤلف من 22 دول اعضاء ناخبين، وكذلك 10 دول راعية من الأمم المتحدة التي تشكل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، ووفد المنظمات غير الحكومية (يتألف من مندوب واحد ومناوب واحد من كل من المناطق الخمس). يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني على: www.unaidspcbngo.org لقراءة جميع العروض التقديمية والقرارات والمناقشات.